المحاضرة الأولى:

الظروف التاريخية المهيأة لظهور الصحافة في الغرب

1- ظهور الطباعة:

يذكر المؤرخون أن نشأة الطباعة في العالم كانت عند الصينيين حيث عرفوها بالألواح الخشبية(300سنة ق م)، و تم نقل هذا النشاط إلى أوروبا عقب عودة الرحالة الإيطالي "ماركو بولو" من الصين سنة 1267م، ثم تطورت بعد اختراع آلة الطباعة من طرف الألماني "يوهان غوتنبرغ" سنة 1445 الذي استبدل الألواح الخشبية بالمعدنية مما ساهم في طبع أكثر من نسخة للنص الواحد.

2- موقف السلطات الأوروبية من انتشار الطباعة:

بادرت السلطات باتخاذ إجراءات تعسفية تحد من نشاط هذه الوسيلة الجديدة تمثلت في :

1-ضرورة الحصول على رخصة رسمية لإنشاء دار للطباعة و النشر.

2- إقامة رقابة مشددة مسبقا على جميع المطبوعات و الصحف.

3-وضع قائمة من العقوبات تتراوح شدتها بين السجن و الإعدام لكل من خالف هذا الإجراء.

4-وضع قوانين تحدد حرفة الناشر و الشروط المطلوبة لممارستها:

- في انجلترا: تم سن قانون الرقابة (1662-1586)

-في فرنسا: تم سن قانون المكتبة و المطبعة(1723) الذي تضمن مجموعة من العقوبات تطبق على جنايات وهمية تصل حد الحكم بالإعدام على كل من ينشر مقالا من شأنه أن يثير العقول.

2-الأشكال الأولى للصحيفة الدورية:

ساهم ظهور حاجات جديدة للمعلومات بشكل جليّ في ميلاد الصحافة الدوريّة آنذاك كنتيجة فرضتها مخرجات عصر النهضة و الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا عموما.

و ظهرت الصحف آنذاك على شكل رسائل إخبارية متداولة بين التجار تتضمن خاصة معلومات اقتصادية بالإضافة إلى أخبار الحروب و هو ما جعلها تتوفر على درجة عالية من الإثارة.

و تعد فرنسا أول دولة أصدرت صحيفة دورية رسمية سنة 1631 من خلال تأسيس أوّل أسبوعية فرنسية de La Gazette France ، وضمت هذه الأخيرة في بداياتها 4 صفحات بلغ سحبها 800 نسخة أسبوعيا ليرتفع سنة1638 الى 1200 نسخة و عدد صفحاتها الى 12 صفحة ، و كانت لا تنشر المقالات بل أخبارا متنوعة و بأسلوب مختصر.